



كلية التربية
النوعية
الدراسات العليا
قسم التربية الفنية

**القيم التعبيرية في اعمال بيكاسو كركيزه لإستلهاهم دمي خيال الظل من
منظور معاصر في مجال الأشغال الفنية**

**Expressive Values In Picassos Work as abasis for Drawing
Inspiration from Shadow Puppets from Contemporary Visual
Works In Art craft**

مقدم من الباحثة

سارة حسن مصطفى سليمان

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية

تخصص الاشغال الفنية

جامعة القاهرة

إشراف

أ.م.د أسامة محمد على
أستاذ الأشغال الفنية المساعد
بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.د فاطمة عبد العزيز المحمودى
أستاذ الأشغال الفنية المتفرغ بكلية التربية النوعية
/جامعة القاهرة والوكيل الأسبق لشؤون خدمة
المجتمع والبيئة بالكلية

٢٠٢٤

مقدمة

نتيجة للمتغيرات في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، اتجه الفنان التشكيلي الى التعبير عن رؤاه الجديدة في الحياه والفكر ، وقد ظهرت آثارها على شتى مجالات الفن التشكيلي ، فقد حدث تحولاً كبيراً في حركات الفن التشكيلي في أواخر الستينيات نتج عنه تغير مضمون وشكل العمل الفني ، فاصبح تعبيراً عن فكر الفنان واحساسه ، وقد عبر عن ذلك من خلال عناصر التصميم ، وأكد على ذلك من خلال الخط كعنصر أساسي من عناصر التصميم ذات القيمة التعبيرية الهامة حيث تعددت أشكاله ومفاهيمه ووظائفه مؤكداً على الإحساس بالحركة ، والسكون ، والايقاع ، والاستقرار ، والإتزان ، لذا يرقى البحث الحالي للإشارة لأهمية القيم التعبيرية في أعمال أحد فناني الاتجاه التكعيبي حيث اعتبر الخط عنصراً أساسياً هاماً في بنائها.

يعتبر الاتجاه التكعيبي أسلوباً جمالياً ، وتعبيرياً فلسفياً ، حيث اشتهر هذا الاتجاه الحديث بالنظر الى الأشياء بصورة جوهرية تتضح في اختزال الأشكال وتبسيطها وتجريدها بالابتعاد عن واقعية الأشياء ، وعليه فقد

قامت التكعيبية على المفاهيم الفلسفية والفكرية حيث هدفت الى الغاء الجانب الواقعي مع التأكيد على الجانب الهندسي .

"جاء الفنان بيكاسو الي العالم ليسدد ضربة عنيفة ..ويقلبه رأساً علي عقب .. ويزوده بعينين جديدتين " هكذا وصف الشاعر الاسباني روفائيل ألبرتي . وبيكاسو فنان القرن العشرين ، عشرات الحالات في ذات الوقت . هو مثل رسومه .. الوجه والأنف ، والعينين والفم والأذن كلها في جانب واحد .. هو أكثر من وجه في واحد.¹

يعتبر الفنان بيكاسو رائداً للاتجاه التكعيبي ، استخدم بيكاسو الخطوط المائلة التي تدل على العمق والخطوط المقوسة الدالة على الحجم لحل مشكلة البعد الثالث ، وقد تعددت وتنوعت الملامس في أعماله ، وكان للون بعداً جمالياً وتعبيرياً .

جاءت اعمال بيكاسو مرتبطة بالإنسان الذي كان محور ابداعاته الا انه لم يقدمه في صورته التي نراه عليها ، بل قدمه كما يريده فهو يرسم ما يعرفه لا ما يراه .²

اهتم الفنان بيكاسو بالتضمين التعبيري من خلال التأكيد على تجاهل النسب البشرية المثالية مع استخدام اللون والخط والملمس كعناصر قوية تثير عين المشاهد مع إعطاؤه عدة إستجابات ادراكية للمؤثرات الحركية التقديرية في أعماله .

¹ فاطمة علي "سلسلة الفن العالمي ، بابلو بيكاسو" دار أخبار اليوم ، مصر ، ط ٢ ، ٢٠١٥ ، ص ٣
² أحمد حسين إبراهيم "فلسفة التمرد واثارها على فن البورتريه عند بيكاسو" ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ ، ص ١١

مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث الحالي حول كيفية الاستفادة من القيم التعبيرية في أعمال رائد المدرسة التعبيرية بيكاسو والاستفادة منها في صياغة تصميمات حديثة تصلح في تنفيذ دمي معاصرة لخيال ظل. وذلك لوجود مناطق اتفاق فيما بينهم من حيث التناول الفني والتقني وفقاً لتعددية الخامات والاستلها من اعمال الفنان بأسلوبه التعبيري للخروج عن النمط التقليدي والتحول الى الخطوط المختلفة والاشكال الهندسية ، والملامس والألوان المتنوعة مع إمكانية تشكل دمي الخيال الظل بالأساليب الفنية المستحدثة على مستوى التصميم، والخامات والتقنيات وجوانب التوظيف.

تساؤل البحث:

الى أى مدى يمكن الاستفادة من القيم التعبيرية في أعمال بيكاسو كركيزة لإستلها تصميمات لدمي خيال الظل من منظور معاصر في مجال الأشغال الفنية ؟

فرض البحث :

يمكن الاستفادة من القيم التعبيرية عند بيكاسو كركيزة لإستلها تصميمات لدمي خيال الظل من منظور معاصر في مجال الأشغال الفنية.

اهداف البحث :

- استخلاص القيم التعبيرية في اعمال بيكاسو.
- استحداث تصميمات مستوحاه من اعمال بيكاسو تصلح لدمي خيال الظل معاصرة.

أهمية البحث :

- فتح مجال للإستلها من الابعاد التعبيرية في اعمال بيكاسو.
- دور الخط واللون والملمس في تحقيق الحركة الايهامية في اعمال بيكاسو كمصدر لاستلها دمي معاصرة لخيال الظل.
- يعد البحث مدخلاً لتحقيق القيم الجمالية في دمي خيال الظل لإثراء مجال الأشغال الفنية .

حدود البحث :

- يقتصر البحث على دراسة القيم التعبيرية عند بيكاسو.
- يقتصر البحث على تصميمات مقترحة لتصميم الدمى.
- يقتصر البحث على دراسة أعمال بيكاسو والإستلها منها في صياغة دمي معاصرة لخيال الظل.

مصطلحات البحث:

القيمة التعبيرية (Expressive Value):

هي قيم نسبية يمكن الاستدلال عليها بمدى وضوح مستوي درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل^١.

دمى خيال الظل (Shadow Puppets): كلمة "دمية" شخصية تمثل شخصا أو حيوانا أو كائناً خارقاً للطبيعة يتم تحريكه وإعطائه دوراً ليلعبه^٢، و خيال الظل لغوياً إصطلاح عربى شائع إتخذ معناه المستقل وانصهر فى ضمير الشعب وحياته التعبيرية اليومية حتى إكتسب دلالة خاصة لا يمكن أن تحرمه إياها قسوة السلامة اللغوية عندما تطالبه بالوضع العكسى ليكتسب الصحة اللغوية الدقيقة والمفهوم الطبيعى لمعطياته وتجعله "ظل الخيال" لأن المقصود من المخيلة هو الصورة الظلية التى يعكسها الخيال المادى أمام الضوء الخلفى^٣.

منهج البحث واجراءاته:

الإطار النظرى :

وصف وتحليل مختارات من أعمال بيكاسو التي تركز الخطوط والألوان والملامس المتنوعة .

الاطار التطبيقي :

استلهام تصميمات تصلح لتنفيذ دمي خيال المعاصرة مستوحاه من أعمال بيكاسو .

الهدف التطبيقي :

تهدف التطبيقات الى انتاج عدد من التصميمات المتنوعة المستلهمة من أعمال بيكاسو ، تصلح في تنفيذ دمي دمي معاصرة لخيال الظل .

"يعد الإتجاه التكعيبي الخطوة التالية للإتجاه الوحشى وهو دلالة علي روح التحرر ، وهو المذهب الذي يعطي التعبير عن الحقائق أو المضامين أو الجواهر المتباينة الكامنة في الأشياء ، وذلك باعتبار أن لكل شئى مضمونه وجوهره الخاص به ، وإبتعدت أعمال التكعيبيين عن تمثيل الواقع الطبيعى ، وذهبت

^١ محمد عبد الحفيظ هارون ""القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصرى القديم كمصدر للتشكيل النحتى" رسالة ماجستير – تربية فنية – جامعة حلوان – ٢٠٠٣- ص٩.

^٢ مصطفى احمد نور الدين "تاريخ الدمى والعرائس المسرحية وانواع الدمى ووسائل توظيفها وتطويرها " مجلة المسرح، العدد العشرون، ٢٠٢١، ص٨٤.

^٣ ابراهيم حمادة "خيال الظل وتمثليات اين دانيال" مطبعة مصر ، ط١ ، ١٩٦٣، ص٨.

بتوظيفها للخطوط المستقيمة والأقواس والمسطحات المستوية إلى التعبير عن التغيير ، فكانت إبداعات فنانونا هذا الإتجاه اقرب إلى التجريد وأكثر إيضاحا عن جوهر عمليات التحليل والتركيب¹ ووظيفة الإتجاه التّكعيبي تحديد معالم الأجسام المختلفة الأشكال في خطوطها الهندسيّة التي تحوّل الشّكل الى إيقاعات مستديرة منحنية إلى إيقاعات منكسرة التي توحى بالبناء الداخلي للأجسام في مختلف جوانبها.

مرت التّكعيبيّة بعدة مراحل مختلفة وهي²:

المرحلة الأولى:

كانت هي بداية نشأة المدرسة التّكعيبيّة، وكان ذلك عام ١٩٠٧م وامتدت إلى ١٩٠٩م. كانت مستمدة من فن بول سيزان "أبو الفن الحديث"، وقد كانت موضوعات هذه المرحلة مقتصرة على بعض الأشكال الهندسية البسيطة واللوحات المختزلة.

المرحلة الثانية:

أُطلق عليها اسم التّكعيب المبكر والتّكعيبيّة التحليلية، وقد امتدت ما بين ١٩١٠م إلى ١٩١٢م. اعتمدت هذه المرحلة على تحليل الأشياء ومحاولة إرجاعها إلى عناصرها البسيطة. كذلك تجزئتها إلى مكعبات ثم بناؤها بصورة مختلفة جديدة مرة أخرى ولكن من وجهة نظر الفنان. تم إنتاج عدد ليس بقليل من الأعمال الفنية في هذه المرحلة، إلى جانب نشر الكثير من المقالات التي تتحدث عن الفنانين التّكعيبيين، مما زاد من نشر صدى هذه المدرسة.

المرحلة الثالثة:

أُطلق عليها التّكعيبيّة البلورية أو التركيبية، وامتدت من عام ١٩١٢م إلى ١٩١٤م. شهدت هذه المرحلة تطور ملحوظ في الأسلوب الخاص بفنانين هذه المدرسة، فقد حاول الفنان إضافة خطوط وألوان على اللوحات بصورة مبتكرة. كما حاولوا أن يضعوا مصدر للشكل الفني يكون مأخوذ من الأشكال الهندسية، مثل المكعب والمخروط والمثلث والمربع والمستطيل وغيره .

المرحلة الرابعة:

كانت هي آخر المراحل التي مرت بها المدرسة وذلك من بعد عام ١٩١٨م، وقد شهدت تطور كبير إلى جانب إقامة الكثير من المعارض لعرض اللوحات الخاصة بهم، والتي أثبتت ازدهار الفن التّكعيبي وموهبة الفنانين الممثلين له. سمات المدرسة التّكعيبيّة لم تكن التّكعيبيّة مجرد تغيير في أداء ورسم اللوحات، بل اتجهت إلى التصور والفلسفة وكانت بداية لاتجاه جديد يحاول التعبير عن قضايا جوهرية،

¹ إيمان فرغلي " التعرف علي سمات المدرسة التّكعيبيّة وتحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو " مجلة امسيا مصر -شهر ابريل- ٢٠١٦- ص ٢١٣
² إيمان فرغلي " التعرف علي سمات المدرسة التّكعيبيّة وتحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو " مجلة امسيا مصر، ٢٠١٦، ص ٢١٣

عن طريق استخلاص خطوط القوة الخاصة بالموضوع وتضيفها على اللوحة في هيئة خطوط وأشكال، وذلك حتى تصبح اللوحة ذات أبعاد علمية وفلسفية وليست مجرد خطوط تُرسم بل تُعبر عن حقائق، ومن أبرز سماتها التي ميزتها عن غيرها من المدارس ما يلي: بعدوا كل البعد عن واقعية الأشياء فلم يستخدموا أي طريقة كانت تُستخدم قبل العصر الحديث، بل انتقلوا من تقليد ومحاكاة ما يروه إلى تفسير وجهة نظرهم عن طريق الأشكال الهندسية. كما حاولوا إظهار الكائنات من أركان وزوايا مختلفة، حتى يُمكن رؤيتها وتفسيرها بعدة طرق.

ويعد سيزان أهم رواد المدرسة التكعيبية أول من رسم بطريقة الأشكال الهندسية، ولكن الفضل في تطور الفن التكعيبية يرجع إلى كلاً من بيكاسو وبراك، والذان قد تأثرا ببعضهما البعض حتى إننا نجد صعوبة في تمييز بعض لوحاتهم. بول سيزان هو فنان فرنسي وقد قامت على أعماله ووجهات نظره المدرسة التكعيبية.¹

انطلق الفنان محورا الخط واللون ومسخر الشكل والموضوع ومستخدم الملامس الخطية ليرسم ما يعرفه في ذهنه وليس ما يراه ، مستبدلا الواقع بالذهن ، حيث نري تحولات الشكل في التكعيبية من خلال التأكيد على قوة الشكل ، وكذلك إحداث الوهم المنظوري في تجسيد الأشكال المرئية ، وأيضاً من خلال تحليل الأشكال من الواقع وإعادتها إلى الأشكال الهندسية ومن ثم تحويلها وإعادة بنائها بأشكال مجردة جديدة²

إن رسوم الشخصيات والتأكيد على حالتهم النفسية والمزاجية ظهر من خلال استخدام بعض الخطوط و زوايا الرؤية أو بعض الألوان لزيادة التأكيد علي الإنطباع المقصود لدي الفنان ، وذلك ما سهل التواصل بين رسم الوجوه قديما ورسم الوجوه في الفن المعاصر بمختلف مدارس واتجاهاته المتنوعة فتحوّلت الأشخاص الى مكعبات مع حدوث ازدواجية في الرؤية تجمع بين الجانبي والرأسي بخطوط قوية حادة .

طور التكعيبون أسلوبهم في الأداء، وذلك بتحويل المكعبات إلى سطوح مستوية متداخلة ، وتلعب الظلال دورا في تحريك هذه المكعبات في اتجاهات مختلفة ، كما لجأوا الى استخدام أسلوب الكولاج في لصق وتوليف ورق الجرائد وغيرها من الخامات المتنوعة ، و قد استمتع الفنانون بتغيير الأشكال الطبيعية، بل بتجاهلها أحيانا، أو التعويض عنها بأشكال خيالية.

¹ <https://www.muhtwa.com>

² أيمان فرغلي، مرجع سبق ذكره، مجلة امسيا مصر، ٢٠١٦، ص ٢١٧

مر الفنان بيكاسو بعدة مراحل أثناء مشواره الفني :

(المرحلة الزرقاء) (The Blue Period) 1901-1904:

أولى مراحل أعمال بيكاسو أُطلق عليها هكذا بسبب تميز لوحاته بظلال من اللون الأزرق ، كانت أعماله في هذه الفترة ذات موضوعات كئيبة مثل العمى والفقر، وقد مر بهذه الفترة بعد انتحار صديق له.



شكل (١)

عازف القيثارة العجوز - بيكاسو - ١٩٠٣

نقلا عن

Albawabhnews.com/4564

قام بيكاسو برسم هذه اللوحة بعد انتحار صديقه المقرب كاسا جيماس Casagemas ويطهر الطابع الحزين على الوفاة المأساوية ، وقام برسم هذا العمل في مدريد ، وهذا الأسلوب المشوه يذكرنا بأعمال الجريكو El Greco .

عبر اللون الأزرق في هذه المرحلة في أعمال بيكاسو عن الحزن والكآبة منتجا العديد من الأعمال المعبرة عن الفقراء ، والحزن.

(المرحلة الوردية) (The Pink Period) 1905-1907 :

تميزت أعماله في هذه المرحلة باللوحات التي تتضمن شخوصاً من المهرجين أو تعبيراً عن السيرك، وقد استخدم فيها ألوان تتميز بالدفء.

حل اللون الوردى كتعبير عن الجمال ،وظهر ذلك في شخوصه في هذه المرحلة هروباً من تعاسة المرحلة الزرقاء الكثبية .

إن الفترة الوردية ومع انتقال بيكاسو إلى فرنسا ومكوته هناك جعلته يفتّح وينظر إلى الأفضل في التمتع بالحياة والإقبال عليها كان ذلك دافعا في التغيير إلى الأحسن وانتهاج أسلوب فني جديد في هذه الفترة ،فكانت خطوطه انسيابية ،وتكوينه الفني سهلا ، وجعل الأجساد ممثلة الهياكل عكس الأجساد الضامرة التي رسمها في الفترة الزرقاء، والتغير الذي حدث هو محاولته تغليب التفاؤل على اليأس¹

(المرحلة البدائية الإفريقية) (The Primitivisme) 1906-1908 :

تأثر فيها الفنان بفن النحت الإفريقي، وهي المرحلة التي التقى فيها مع براك وبدأت فكرة مدرسة التكعيبية، والتي بدأت مع لوحته "أنسات آيفون" والتي احتوت على أشكال تكعيبية، هكذا نرى تأثر الفنون بوجهات نظر الفنانين والتي تؤدي إلى تطور الفن عبر العصور، ومن هذه الأفكار الجديدة التي يتم ابتكارها تظهر المدارس الجديدة، مُعلنةً أفكاراً لم تكن موجودة من قبل، ومن ذلك تعريف المدرسة التكعيبية التي تميزت بخصائص مختلفة وقدمت إسهامات في تطور الفن الحديث.

امتاز الفن الإفريقي بتبسيط، واختزال الأشكال ، وقد توصل "بيكاسو" من خلاله إلى معالجة المدى التشكيلي باستخدام الوان مختلفة للمساحات المجاورة والمتقابلة بهدف تحديد مختلف الأوضاع التي تشغلها، ونقل إلى اللوحة ذلك التصور والانطباع الذي يعبر عن إدراكه الغريزي لمضمون الأشياء في صورتها التكعيبية.

بعد ذلك إستمد بيكاسو الأساليب الغربية والشاذة في رسم الوجوه التي تميزت African Tribal Art من الفن القبلي الإفريقي بالشكل العام اللوزي والعيون الغائرة والأنف الوتدية والحدود المخطوفة بقوة .

انتقل بيكاسو الى مرحلة فتيات افينون وانتج هذا العمل وأوضح في الشخوص اظهار الطابع الافريقي في ملامح الفتيات ، التي تشبه التماثيل الافريقية بوجوه تشبه الأقنعة ، ويبدو كما لو كان يريد التأكيد على ان الفتيات لهن نفس الملامح وقد إعتد على التظليل بشكل خطى مع استخدامه للملامس

¹فاطمة هادف " التكعيبية في الجزائر وتأثر الفنانين التشكيلين بأعمال بيكاسو" رسالة ماجستير ، كلية الاداب واللغات ، جامعة أبو بكر بلقايد ٢٠١٨، ص٤٥

الخشنة كما واستخدم الخطوط كالأقواس المتلامسة لتحديد رؤوس النسوة الثلاث للتأكيد على وجود الإيقاع بينهم ثم يحدث صراع بينها وبين الخطوط المستقيمة والزوايا المحصورة .

تعتبر لوحة أنسات أفينون من الأعمال الرئيسية حيث الفن قد عصف بيكاسو في لوحة هذه بالمنظور والتجسيم وألغى نظرية الصور الفوتوغرافية لتبدو اللوحة عبارة عن مجموعة بصرية متحركة من التعبير مفرداته فيها الجسد البشر وإنطباعات الفنان^١.

تحرر الفنان من قواعد الرسم التقليدية فقد صور بيكاسو خمسة نساء عاريات بطريقة مثيرة للصدمة لم يلجأ في تصويرهم الى محاكاة الطبيعة ولكن تم رسمهن بصورة بدائية وخطوط وحشية هندسية وضربات فرشاة خشنة وكأنها منحوتة وليست مرسومة ، ظهرت ملامح وجه المرأتان على اليمين بشكل يحاكي الاقنعة الافريقية ذات الملامح المتباينة ، وانقسم فضاء اللوحة الى فضاء هندسي ثلاثي غير منتظم الخطوط وكأن سطح اللوحة متشقق ، مع استخدامه للالوان الاحادية لابرارز شخوصه ذات الاجسام الوردية .



شكل (٢)

“نساء أفينون” بيكاسو / ١٩٠٧
التقنية : زيت علي قماش ٢٣٣.٧سم * ٢٤٣.٩سم
مكان العمل : متحف الفن الحديث – نيويورك
نقلا عن

<https://www.ida2at.com/picasso-what-beautiful-graphics-controlled-by-geometric-shapes/>

المرحلة السريالية (Surrealism) 1925-1934 :

خلال الفترة ١٩٢٥-١٩٣٤ دفع بيكاسو الفصل بين الشكل والمحتوى أكثر. قدمه الكاتب أندريه بريتون إلى السريالية، ولعدة سنوات كان ملتصق بالحركة الجديدة من خلال توافقا لأهداف والمصالح

^١حسن فؤاد "بيكاسو معجزة الفنان والرجل" مؤسسة روز اليوسف ط١-١٩٧٤ ص٣٧

المشتركة، وعرض الأعمال في المعرض السريالي الأول لعام ١٩٢٥ ومع ذلك، سرعان ما خفف علاقته مع المجموعة السريالية، عازماً (كما هو الحال دائماً) على متابعة مساره الفني الخاص خلال هذه السنوات، تمكن بيكاسو أيضاً من السيطرة على النحت، مما سمح للخبرة التي اكتسبها في هذا الوسط أن تتدفق في لوحاته ورسوماته.

تابع بيكاسو تجاربه بقوة في الشكل، وتحررت شخصياته على نحو متزايد من أي اتصال مع الطبيعة مع البهلوانات والسباحين العملاقة، على سبيل المثال، لا يمكن تفسير سوى بضع نقاط أو خطوط عامة باعتبارها أوصافاً لأجزاء جسدية لعين، أو يد، أو قدم.

في حين واصل بيكاسو تجاربه مع الخط وعلاقته بالمساحة السطحية، كان أيضاً يجرب أفكاراً حول أشكال النحت، لأنه كان يعمل بشكل مكثف على المنحوتات الجديدة، وبناء الهياكل من الأسلاك والمعادن الأخرى بالإضافة إلى صب الرؤوس والتماثيل البرونزية.¹



شكل (٣)

دورا مار والهـر - ١٩٤١

تقلا عن

<https://www.ida2at.com/picasso-what-beautiful-graphics-controlled-by-geometric-shapes/>

تعتبر لوحة "دور مارى والهـر" من أكثر صور بيكاسو قيمةً بالنسبة لمحبي فنّه ، كما أن هذه اللوحة رائعة بسبب تألؤ ألوانها والتشكيل المعقد والكثيف لملابس العارضة.

¹ Elke Linda Buchholz, Beate Zimmermann "Picasso", Hong Kong, China, 1999, p. ٥٥

ظهرت في أعمال بيكاسو الشظايا المسننة والزوايا الحادة، التي تشكل مناظر متعددة لموضوع واحد، غالبًا ما تكون مقطوعة الشبه بواقعها في الحياة، فلقد قال ذات مرة: «إن الحقيقة لم تعد في المدرك بالحواس ، حيث تظهر الملامس والخطوط بقوة .



(٥)



شكل (٤)

شخصان يتضح بهما تعددية الخطوط والملامس الحادة - بيكاسو- ١٩٩٨

إنها في اللوحة المصورة، فحينما يقول المصور التكعيبي سوف أصور قديمًا، فإنه يشرع في عمله انطلاقًا من إيمانه بأن القديح في اللوحة لا تربطه صلة بالقديح في الواقع، لم يعد نريد خداع العين، بل خداع العقل.

لوحة الجيرنكا

يحدث المشهد داخل غرفة، على اليسار منها يقف ثور واسع العين فوق امرأة حزينة تحمل طفلًا ميتًا بين ذراعيها، وفي وسط الغرفة نجد حصانًا متألّمًا جدًّا مع وجود فجوة كبيرة في جانبه، وكأنه قد طعن برمح. يتمدد تحت الحصان جندي ميت ويده التابعة لذراعه اليمنى المقطوعة تحمل سيفًا مُحطّمًا. يظهر أعلى الحصان من جهة اليمين امرأة خائفة، تراقب المشهد من خلال نافذة وتحمل بيدها مصباحًا مُضاءً باللهب، أما الخناجر التي توحى بالصراخ حلت محل أسنة الحصان والثور والمرأة الحزينة.

اللوحة تمت بأسلوب التصوير الزيتي تتكون من الألوان الأزرق الداكن، الأسود والأبيض بطول يبلغ ٣.٥ أمتار وعرض يبلغ ٧.٨ أمتار. وهي معروضة في متحف مركز الملكة صوفيا الوطني للفنون " Museo Nacional Centro de Arte Regina Sofia" في مدريد.^١

إن التأثيرات السيكولوجية المباشرة في اللوحة تظهر الأشخاص في حالة من الحزن واليأس ويظهر ذلك في برودة اللون الأزرق ودرجات الرمادي ، فجاءت الألوان مترجمة للواقع المرير في تلك الآونة.



شكل (٦) الجرنیکا - ١٩٣٧
نقلا عن

<https://www.ida2at.com/picasso-what-beautiful-graphics-controlled-by-geometric-shapes/>

¹[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%83%D8%A7_\(%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%83%D8%A7_(%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9))



شكل (٧)

ثلاثة موسيقيين-١٩٢١

يتضح به الخطوط المنكسرة والهندسية التي تعبر عن الإحساس بالحركة والمرح

نقلا عن Artic.NI7za.com

هذا العمل الفني موجود الآن في متحف نيويورك للفن الحديث ، وهو جزء من سلسلة أعمال قام برسمها بينما كان مع عائلته الصغيرة في فونتينبلو في الصيف ، وهي لوحة كبيرة يبلغ كلاً من عرضها وارتفاعها أكثر من مترين، ويظهر فيه ثلاثة عازفين للآلات الموسيقية ، وقد اعتمد الفنان على تعدد الالون والخطوط المنكسرة والهندسية والتي تعطى إحساساً بالحركة ، كما يظهر تأثير التكسير والتسطيح مؤكداً على المدلول النفسي الذي يرجى الأشكال الى بساطتها وطبيعتها .

إن رسوم الشخصوص في أعمال بيكاسو تدل على ملامح الأشخاص وحالتهم النفسية والمزاجية، فقد استخدم الفنان لإثراء بعض الخطوط أو تعدد زوايا الرؤية إستناداً إلى مكعبات وخطوط قوية حادةتؤكد ازدواجية في الرؤية تجمع بين الجانبي والرأسي للتأكيد علي الإنطباع الذي يريده الفنان ، كما إتجه إلي تبسيط الخطوط ، و النسب والتفاصيل في الشخصوصبتحولها إلي عناصر هندسية مثل الدائرة ،والمربع ،والمثلث .



(٩)



شكل (٨)

لوحتان لحبيبة بيكاسو دورمارى

نقلا عن

limgz.com

يتضح بها تعددية استخدام الملامس والخطوط للتعبير عن الحركة داخل العمل
واستخدم الفنان الخطوط الدالة عن انفعالاته واحاسيسه من حيث تناول الملامس الخطية المتعددة بطريقه
واعية.

استخدم بيكاسو الالوان البنية ، والبرتقالية ،والألوان الساخنة الافريقية للتعبير عن دفء الشخصيات .

المرحلة التمهيديّة :

كانت بدايتها المرحلة الافريقية التي أدت إلى معالجة المدى التشكيلي باستخدام الوان مختلفة للمساحات
المجاورة ، والمتقابلة بهدف تحديد مختلف الأوضاع التي تشغلها ونقل إلى اللوحة ذلك التصور والانطباع
الذي يعبر عن إدراكه الغريزي لمضمون الأشياء في صورتها التكعيبية^١

المرحلة التحليلية (١٩٠٩-١٩١٢) :

^١حسن محمد حسن "مذاهب الفن المعاصر" دار الفكر العربى - ص١٤٨

اتسمت هذه المرحلة بالشفوفية ، ولجأ فيها الفنان إلى رسم الشخوص وكأنه يراها من جميع الاتجاهات كالنظر للمكعب ، وكانت هذه المرحلة الأكثر تعقيدا ، مع استخدامه لتباين الظلال مستخدما تداخل الفاتح والغامق في مساحاته .

- اختزال الأشكال الطبيعية إلى أشكال هندسية في هيئة مكعب ، أسطوانة أو كرة.
- المزج بين الألوان بدرجات متفاوتة ، حيث أصبح اللون في الدرجة الثانية بعد الشكل.
- رفض تصوير الانفعالات، الاهتمام بإبراز الزوايا

المرحلة التركيبية (١٩١٢-١٩١٤) :

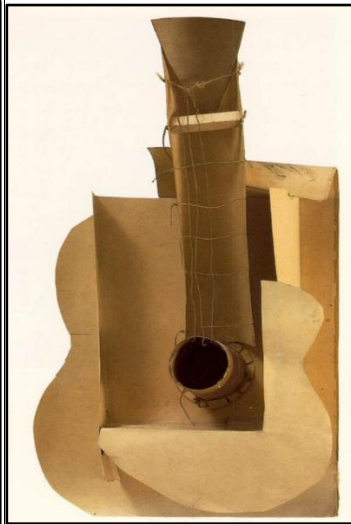
في هذه المرحلة اتبع بيكاسو أسلوب "الكولاج" ، فقد أحدث صدمة ، واتخذ أسلوبا تلصيقيا للأوراق والصور ، حيث استخدم في لوحته "طبيعة صامتة" وقطعة قماش على شكل نقشيش (١٨١٢) ، ومن خلال هذا الأسلوب استطاع الفنان أن يوسع المدى الدلالي لأعماله

أضاف بيكاسو ورق الجرائد مع إضافة لمسائه من ألوان وخطوط لاستكمال العمل الفني أو غيرها من أنواع الورق وتصميمه واتسمت المرحلة الحالية بما يلي:

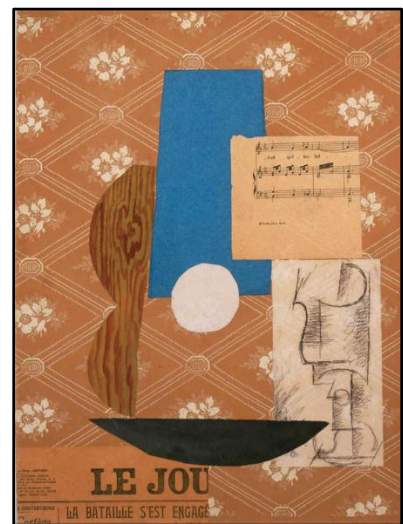
- استعادة اللون أهميه من خلال المساحات الملونة فتزداد اتسعا .
 - التنوع والتباين في ملامس السطوح بين النعومة والخشونة .
- وهكذا تحول الرسم لدى التكعيبية إلى الاحساس بالأشياء وليس إلى ماتراه العين انطلاقا من مقولة بيكاسو : " يحسن بنا أن نرسم ما نحسّ وليس ضرورياً أن نرسم ما نراه"^١



شكل (١٢)



شكل (١١)



شكل (١٠)

^١ ألاء عبود الحاتمي ، تجليات التعبير الفني في الرسم الأوربي الحديث ، دار الرضوان ، ط ١- ٢٠١٤ - ص ١٣٤

محاولات متعددة لعمل جيتار بإسلوب الكولاج - محاولات بورق الكرتون والجرائد والخيط والقماش -

بيكاسو

نقلعن

[Artprep.weebly .com/Picasso- gitar- collage.html](http://Artprep.weebly.com/Picasso-gitar-collage.html)

في ضوء معطيات التقدم التكنولوجي والعلمي نرى أن بيكاسو طور من فكره ورؤيته للأشخاص والأشياء من حوله فلجأ لاستخدام تعددية طرق التشكيل والتعبير في أعماله ، و يرى البحث الحالي أن أعمال الفنان بيكاسو من أكثر الأعمال ثراءا بالقيم التعبيرية والتشكيلية المناسبة لتصميم دمي خيال ظل معاصرة بما يثرى مجال الأشغال الفنية مع إمكانية تنفيذها بعدة خامات غير تقليدية كالدائن الصناعية بأنواعها ، أو الرقائق المعدنية وغيرها من والبلاستيك الملون مؤكدة على تعبيرية (اللون) ، وقد تترجم الخيوط والحبال والخرز الموصول بالأسلاك (الخطوط والملامس) .

وفيما يلي عرض لبعض الرسوم الخطيبية لوجوه مستلهمة من أعمال بيكاسو

من أعمال الباحثة والتي يمكن تنفيذها بالخامات الحديثة وتقنيات التشكيل المتنوعة بما يتناسب مع

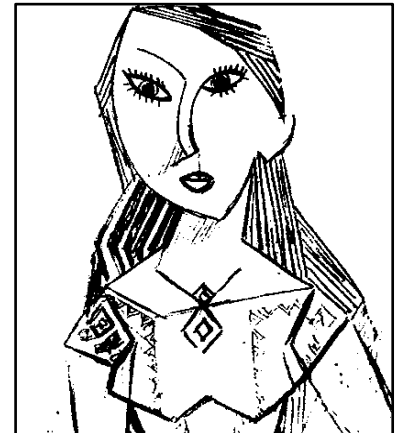
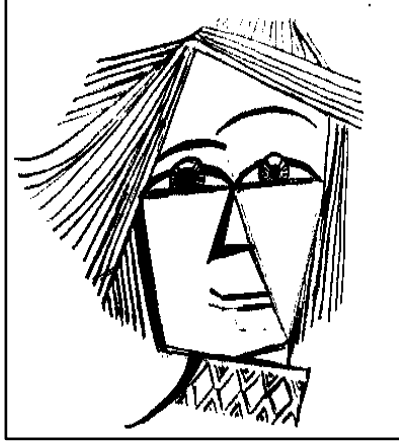
طبيعة دمي خيال الظل



شكل (١٣)

صياغات مختلفة لوجوه الدمى استلهاماً من أعمال بيكاسو

(تصميم الباحثة)



شكل (١٤)

صياغات خطية مختلفة لوجوه الدمى

(تصميم الباحثة)

وفيما يلي عرض لبعض الرسوم التخطيطية لدمي خيال ظل مستلهمة من أعمال بيكاسو من أعمال الباحثة والتي يمكن تنفيذها بالخامات الحديثة وتقنيات التشكيل المتنوعة بما يتناسب مع

طبيعة دمي خيال الظل



شكل (١٥)

رسوم تخطيطية لدمي خيال الظل ذات طابع فني معاصر

(تصميم الباحثة)

النتائج:

- توصلت الباحثة الى تعدد وتنوع التأثيرات والقيم التعبيرية في اعمال الفنان بيكاسو ومدى صلاحيتها لاستلهاام دمي خيال الظل بروى فيه معاصرة.
- من خلال دراسة القيم التعبيرية في أعمال بيكاسو اتضح ثرائها وإمكانية تحويلها الى مشغولة فنية باستخدام طرق التشكيل المتنوعة .
- القيم التعبيرية عامل اساسى في إثارة الرؤية عند المتلقى مما يجعله متفاعلا مع الخط واللون والملمس المنفذ من خلال الخامات في المشغولة الفنية.
- إمكانية تنفيذ تصميمات لدمى مبتكرة تجمع بين معاصرة التصميم واصالة الإنتاج .
- يفيد البحث الحالي في الرجوع الى القيم التعبيرية وتأثيرها السيكولوجي على المتلقى .
- التوصل الى بعض المستخلصات الهامة والتي توضح القيمة الفنية فى بناء دمي خيال الظل على امل أن يلهم الأجيال الجديدة بالحفاظ على هذا التراث.

التوصيات:

- تشجيع البحوث والدراسات التي تستهدف دراسة الاتجاهات الحديثة في الفنون كأسلوب جمالي وتعبيرى وفلسفى .
- الاستفادة من التأثيرات السيكولوجية للعناصر التصميمية فى اعمال فناني الحداثة واعتبارها مداخل هامة للبحث والتجريب والاستلهاام .
- اعتبار البحث الحالي منطلقاً فكرياً لأبحاث مستقبلية ذات سمات تسهم فى إثراء دراسة دمي خيال الظل في مجال الأشغال الفنية:

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي إلى الاستفادة من القيم التعبيرية في اعمال بيكاسو و الاستلهام من تلك الاعمال فى صياغة لدمى خيال الظل معاصرة أودمى معاصرة لخيال الظل ، وإمكانية تنفيذها بخامات متعددة وليدة تكنولوجيا العصر الحديث معبرة عن المضمون التعبيري،مع إبراز القيم التعبيرية للخط واللون والملمس لتحقيق الوحدة والتكامل البصري في المشغولة الفنية (المتمثلة في دمي خيال الظل).

Abstract

The current Research aimed to make use of the Expressive Values of Picasso's Artwork from those works of work Shadow Puppet and the possibility of there excuthion in multiple Materials born of Modern Technology to expressive content and Explore the Role of the Nuanced values of Color,Line,and Textureto achive unity integration in Artcraft (Shadow puppet).

المراجع

اولا : الكتب والبحوث

١ - احمد حسين إبراهيم(١٩٩٦)	"فلسفة التمرد وآثارها على فن البورتريه عند بيكاسو" ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان
٢ - محمد عبد الحفيظ هارون(٢٠٠٣)	القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصرى القديم كمصدر للتشكيل النحتى" رسالة ماجستير غير منشورة – تربية فنية ، جامعة حلوان.
٣ - ايمان فرغلى(٢٠١٦)	" التعرف علي سمات المدرسة التكعيبية وتحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو" ، مجلة امسيا مصر –شهر ابريل
٤ - ايمان فرغلى(٢٠١٦)	"التعرف علي سمات المدرسة التكعيبية وتحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو" ، مجلة امسيا مصر.
٥ - فاطمة هادف(٢٠١٨)	" التكعيبية في الجزائر وتأثر الفنانين التشكيليين بأعمال بيكاسو" رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاداب واللغات – جامعة أبو بكر بلقايد .
٦ - فاطمة على (٢٠١٥)	"سلسلة الفن العالمى –بابلو بيكاسو" ط٢ .
٧ - حسن فؤاد(١٩٧٤)	"بيكاسو معجزة الفنان والرجل "مؤسسة روز اليوسف – ط١ .
٨ - حسن محمد حسن	"مذاهب الفن المعاصر" دار الفكر العربى
٩ - آلاء عبود الحاتمي(٢٠١٤)	تجليات التعبير الفني في الرسم الأوربي الحديث ، دار الرضوان ، ط١
١٠ - كريمة حسن احمد(١٩٩٦)	الأعمال الفنية للنحات محمد غني ، رسالة ماجستير غير منشورة ،. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة .

ثانيا:المراجع الأجنبية ومواقع الشبكة الالكترونية

- ١١- Elke Linda Buchholz,Beate Zimmermann" Picasso",Hong Kong, China, 1999
- 12- <https://www.muhtwa.com>
- 13- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%83%D8%A7_\(%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%83%D8%A7_(%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9))
- 14- <https://www.ida2at.com/picasso-what-beautiful-graphics-controlled-by-geometric-shapes/>

- 15- <https://www.ida2at.com/picasso-what-beautiful-graphics-controlled-by-geometric-shapes/>
- 16- Artic.NI7za.com
- 17- <https://www.ida2at.com/picasso-what-beautiful-graphics-controlled-by-geometric-shapes/>
- 18- Albawabhnews.com
- 19- [Artprep.weebly .com/Picasso- gitar- collage.html](http://Artprep.weebly.com/Picasso-gitar-collage.html)
- 20- limgz.com